منه فرد واحد اما مع استحالة وجود غيره بدليل خارج عن تصوره كالاله
اي المعبود بحق فان مجرد تصور معناه لا يمنع من تعدد مصدوقه وانما الخارج
الدليل القاطع على وجود انفراد الله تبارك وتعالى بالالوهية صح
واستحالة ثبوتها لغيره وتعبيري بالاله دون المستغني عن كل ما سواه
المفتقر اليه كل ما عداه لا يمنع كونه كليا اذ لا يوجب تشخصه لانه
بهذا المعنى يحتمل ان يصدق على كثير على سبيل البدلية وكذا ايضا الجمع
الواحد ونحوه واما مع جوازه كالشمس فان تصور معناه الذي هو كوكب
مضيء ينمحي ضوءه الكواكب مثلا لا يمنع من صدقه على كثير لا كثرة يوجد منه
الا فرد واحد مع جواز ان يخلق الله تعالى افرادا كثيرة منه كما خلق تعالى
افرادا كثيرة من النجم ثالثها ما وجد منه افراد اما متناهية كالنجم
والانسان واما غير متناهية وهذا الاخير لا مثال له عند اهل الحق
لاستحالة وجود حوادث لا نهاية لها ومثاله بحو كذا الا بالملاحظة على راي
كفرة الفلاسفة الزاعمين قدم العالم بالحركة الفلكية حوادث لا اول لها
وهو بالنظر الى الموجود في الحال حركة واحدة وما مضى من الحركات قد
انعدم والمستقبل منها باقٍ في العدم ومثله بعض العلماء بنعيم الجنة
ورد بان الكلام فيما وجد من الافراد وما دخل الوجود من افراد النعيم
متناه وانما يوصف بعدم التناهي باعتبار المستقبل ولو مثل
له بكمال الباري تعالى لانه لم يقم دليل على استحالة عدم النهاية وغيره
في القديم كما قاله السمرقندي وغيره لكان اقرب وقدم الكلي على الجزئي
لان الكلي هو المقصود بالذات في هذا الفن اذ هو مادة التعاريف
واما قسيمه الجزئي فلا يعرف ولا يعرف به ولا يبرهن به ولا عليه والمراد
ان مصدوقه لا يعرف لما علم انما مفهومه فهو كلي

تنبيهات

قوله الموجود اما ثابت [illegible] اقسام اسم وفعل وحرف والمنقسم منها الى كلي

وجزئي

وجزء وانما هو الاسم واما الفعل فهو كلي ابدا سواء اعتبر الحدث او لا
بناء لصحة حمله على كثير من الفاعلين وقيل انه كلي باعتبار الحدث
وفيه جزء وباعتبار النسبة بناء على ان المراد به نسبة معينة الى فاعل
مخصوص وهو غير ظاهر واما الحرف فقيل انه ليس بكلي ولا جزئي لانه
لا معنى له في نفسه وانما معناه في مدخوله واعترض بان الحروف مع
قصدها والكلية والجزئية باعتبار المعنى على الصحيح نعم يتعين [illegible] وجهه
والحق ان معنى الحرف جزئي وعليه رسالة العضد وايده السيد بحجة
الاستعارة التبعية من انه موضوع وضعا عاما لكل معنى معين بخصوصه
مقصود لغيره فكلمة من مثلا موضوعة لتستعمل في كل ابتداء معين
بخصوصه من حيث انه حالة لغيره ملحوظة بالتبع له كما في قولك سرت
من الدار الى المسجد فمن دالة على ابتداء معين غير مقصود لنفسه ولا ملحوظ
لذاته بل قصد تبعا للسير والدار وجعل المعرف حالا لهما ولذا كان غير
مستقل بالمفهومية ولم يصح الاخبار به ولا عنه ولزم ان يذكر معه الجزء
متعلقه ومجروره ولا شك ان الابتداء المعين جزئي بخلاف الابتداء
المطلق فانه كلي ولذا كان لفظ الابتداء اسما وكلمة من حرفا الثاني اختلفوا
هل يختص الجزئي بالعلم دون غيره من المعارف كالضمير واسم الاشارة
والموصول ونحوها او لا يختص والاكثر المحققين على الاول بناء على انها وضعت
كلية وانما عرضت لها الجزئية عند الاستعمال فهي كلية وضعا جزئية
استعمالا والاكثر النحويين على الثاني بناء على انها وضعت لجزئي والمعتبر
باعتبار تعقله لا بخصوصه بل بامر عام كالاشارة في اسم الاشارة
والتكلم او الخطاب في الضمير ويسمى هذا الوضع وضعا عاما والموضوع
له خاص بخلاف وضع العلم فانه خاص لخاص لا غير ويستثنى من المعارف ما
كان منها في قوة النكرة كالمعرف بلام الحقيقة او العهد